Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد أحب أن يكرم أكثر من أي رجل سابق. لقد هبط بالكلمات للحظة من قمم مافوق البشر التي وضع نفسه فيها.

في المقطع الثاني الذي يخص سرد قصة الحرب، يبدو الانفعال بارزاً. مرة أرسل رجلاً يحبه إلى ما تبين أنه أخطر الأخطار، وقد عانى قيصر كثيراً، والقصة تحمل شعوره. يصفه فيقول: «شاب صغير ذو صفات عظيمة وذو لطف فريد من نوعه» بعث كمراسل الى المعسكر الألماني، حيث قبض عليه، اعتقل. كل ما يعرفه قيصر أنهم قتلوه. فهاجمهم واجتاحهم ثم «وقع في قبضة قيصر شاب صغير مربوط بسلسلة ثلاثية يسحبه حراسه في هربهم، أثناء مطاردته الالمان. إن النصر نفسه لم يكن ليسر الجنرال أكثر من حظه الطيب في انقاذ صديقه الحميم، ولايهم كم خسر في نجاحه في ذلك اليوم».

بهذه الكلمات تلاشى الشاب اللطيف الشجاع من التاريخ، وفي كل ما بقي من كتابات قيصر، الكتب السبعة عن الحرب الغالية والكتب الثلاثة عن الحرب الأهلية (الأغلب أن الأخير ليس له) لايوجد شيء يقارن بهذه القصة. فحتى افناء فيلق وانقاذ اخر على مشارف الهلاك يروى بشعور أقوى إذا كان الراوي مؤرخاً للأفعال التي جرت قبله بقرون.

ولايفترض أنه يتبع خطة مقصودة تترك نفسه خارجا عنها. إن في عقله شيئاً واحداً وهو حملاته، وهو يفكر في نفسه فقط على أنه يقدَّر من خلالها. وبالتأكيد كتب من دون أن يفكر أنه لن يجد قارئاً يفكر في أي شيء آخر. كان دائماً رجلاً بكلمات قليلة، أما عن نفسه فلم يتحدث أبداً. ونتيجة هذا التحفظ أن الليجندة اهتمت به كثيراً، وبالفعل فقد امسكت به بعد وفاته ليس بزمن طويل، عندما أشبع مؤرخ سيرته العالم المتعطش. لعدة سنوات كان أعظم رجل تثار الأحاديث عنه في روما، وبالطبع